

## اقرأ في هذا العدد:

- مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة لتوثيق الفكر الإسلامي ... ٢
- الاتفاقيات التي يهندسها الكافر المستعمر للسودان
- تورث الشقاق وتصنع الأزمات ... ٢
- كنانة العداة للإسلام تطلق سهام سيداوا على أبناء الأمة ... ٣
- ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَزُولَ عَنكُم دِينِكُمْ إِن سَأَلْتُمُوهُم﴾ ... ٤
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد
- ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الثالثة) ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى ١٤٤٣هـ الموافق ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ م

العدد: ٣٧١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## أردوغان يؤكد حرصه على أمن كيان يهود!

(أنقرة/الأناضول، الخميس، ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/١٢/٢٣م) أكد الرئيس التركي أردوغان، ضرورة بذل كافة الأطراف جهوداً لتعزيز أجواء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال لقائه، الأربعاء، مع الجالية اليهودية التركية وأعضاء تحالف الحاخامات في الدول (الإسلامية)، في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة. وتابع: "تحديراتنا للحكومة (الإسرائيلية) هي ضمان التعامل مع الأمور من منظور السلام والاستقرار على المدى الطويل في الشرق الأوسط". وأوضح أن أي خطوات سيتم اتخاذها فيما يخص القضية الفلسطينية، لا سيما القدس، لن تسهم في أمن واستقرار الفلسطينيين فقط بل ستشمل (إسرائيل) أيضاً. وأردف: "لذلك أولي أهمية لحوارنا الذي تم إحيائه مجدداً سواء مع الرئيس (الإسرائيلي) إسحاق هرتسوغ أو رئيس الوزراء نفتالي بينيت". ولفت أردوغان إلى الأهمية الحيوية للعلاقات التركية (الإسرائيلية) في أمن واستقرار المنطقة.

ويؤكد أردوغان على أهمية التطبيع مع كيان يهود وبناء العلاقات الاقتصادية معه حتى في ظل الاختلاف (الصوري) معه على آليات الحل لقضية فلسطين؛ وذلك واضح جلي في تصريحاته، كيف لا وقد لفت إلى "الأهمية الحيوية للعلاقات التركية (الإسرائيلية) في أمن واستقرار المنطقة". مؤكداً بأن "العلاقات بين البلدين تتقدم في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية ضمن مسارها، رغم اختلاف الرأي حول القضية الفلسطينية". وهو بذلك يعث رسالة مفادها أن العلاقات مع كيان يهود والتطبيع مع الاعتراف بأحقية في الوجود لا يفصدها "اختلاف الرأي حول القضية الفلسطينية". إن أردوغان يكرس جهته على الأمة الإسلامية بانتهازه لخطط أمريكا في بلاندا وعلى رأسها تثبيت كيان يهود بوصفه قاعدة متقدمة للغرب الكافر في حربه الصليبية على الأمة الإسلامية، ويسير هذه المرة بلا خجل في التطبيع مع كيان يهود حيث جعل الحديث عنه ونسج العلاقات معه أمراً عادياً وحكمة سياسية في محاولة منه لكسر المحظور عند الأمة الإسلامية وشبابها الذين يتشوقون لاقتلاع كيان يهود من جذوره كما اقتلع صلاح الدين الصليبيون من قبل. إن أردوغان وحكام المسلمين لن يستطيعوا تضييل الأمة، فالأمة أمام قضايها المعصية ترى بوضوح من يقف مع تطعاتها في تكريم شرع الله وتحرير الأرض المباركة، ومن ينحاز بكليته مثل أردوغان وأقرانه وروبيات المسلمين إلى أعداء الأمة وعلى رأسهم كيان يهود رغم تصريحاته الجوفاء. إن اصطفا أردوغان وحكام المسلمين إلى جانب كيان يهود وتطبيعهم معه لن يغير من حقيقة الحال الشرعي لقضية الأرض المباركة وهو تحريرها من يهود وتطهيرها من لكل أبناء الأمة الإسلامية المخلصين. هدفاً جسدهته الأمة في حطين وعين جالوت وستجسده قريباً بإذن الله في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ قَوْمِي﴾

## حقيقة الأزمة الأوكرانية أبعادها ودوافعها

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** نشرت الجزيرة في ٢٠٢١/١٢/٢٠ على موقعها: [تبادل الجيش الأوكراني والانفصاليون الموالون لموسكو إطلاق النار مما أسفر عن سقوط قتلى من الجانبين... وتأتي هذه التطورات بعد يوم واحد من إعلان سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أليكسي دانييلوف أن بلاده أعدت خطة عمل مفصلة تشارك فيها جميع الوكالات وقطاعات الجيش، لأول مرة في تاريخ البلاد، تحسباً لأي غزو من قبل روسيا، على حد تعبيره. وكانت أوكرانيا اتهمت روسيا بأنها حشدت ما يصل إلى ١٠٠ ألف جندي قرب حدودها تمهيداً لتوقيع الاتفاق لمهاجمتها بحلول نهاية كانون الثاني/يناير المقبل... بيد أن روسيا نفت أنها تخطط لغزو أوكرانيا... الجزيرة ٢٠٢١/١٢/٢٠] فما هي حقيقة هذه الأزمة وأبعادها ودوافعها؟ وما هو المتوقع من هذا التصعيد، وبخاصة الروسي الأمريكي؟

**الجواب:** لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

- ١- سيطرت روسيا القيصرية على أراضي أوكرانيا خلال القرن السادس عشر، ثم أخذ شعب أوكرانيا يشارك الروس استعمارهم لباقي المناطق ويعاونهم على استعمار الشعوب الأخرى، حتى إن الشعوب المستعمرة قلما ميزت بين الروس والأوكرانيين خاصة أن كليهما من العرق السلافي، ولما تفكك الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩١، ثم نالت أوكرانيا استقلالها سنة ١٩٩١ أصبحت الدولة الثانية في فضاء الاتحاد السوفيتي بموقع فريد شمالي البحر الأسود ويتعداد سكانها كبير وصل ٤٠ مليون نسمة، وبنية صناعية لا تقل عن مثيلتها الروسية وبترسنة نووية تمثل ثلث التركة السوفيتية، وذلك قبل أن يتم تجديدها منها بموجب اتفاق أمريكا وروسيا مع أوكرانيا مقابل تعهد أمريكي روسي بحفظ وحدة أراضي أوكرانيا وصون استقلالها، وخاضت أوكرانيا مفاوضات طويلة وشاقة مع روسيا بخصوص أسطول البحر

## احتجاجات في ٣٦ مدينة مغربية رفضاً للتطبيع مع كيان يهود الغاصب

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/١٢/٢٤م) خبراً قال فيه: أفادت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية المغربية أن البلاد شهدت وقفات تحت شعار "الشعب يريد إسقاط التطبيع" جرت في ما يزيد عن ٣٠ مدينة مغربية، في الذكرى الأولى لتطبيع العلاقات مع (إسرائيل). ولفتت الصحيفة المغربية بأن الوقفات جرت بالتزامن مع الذكرى الأولى لتوقيع الاتفاق الثلاثي الذي استأنفت البلاد تطبيع العلاقات مع (إسرائيل)، وهو ما تلاه توقيع اتفاقيات التعاون العسكري. وذكر أن مواطنين من ٣٦ مدينة تفاعلوا مع نداء "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وهدم التطبيع"، حيث جرت الاحتجاجات والوقفات في مدن الرباط، طنجة، أغادير، وجدة، الدار البيضاء، سيدي يحيى الغرب، الناظور، مكناس، أبي الجعد، تطوان، العرائش، مراكش، القصر الكبير، بركان، تاوريرت، زاو، جرسيف، تازة، فاس، صفرو، سيدي قاسم، أزرو، سيدي سليمان، جرف الملحة، وزان، المحمدية، سوق الأربعاء، القنيطرة، بن سليمان، سيدي بنور، أبي الجعد، الفقيه بن صالح، مراكش، الجديدة، بني ملال، وإنزكان. وأشارت "هسبريس" إلى أن السلطات العامة قابلت هذه الوقفات التي نظمت يوم الأربعاء بالمنع، بجهة "حالة الطوارئ الصحية المعلنة، المرتبطة بتبشيري جائحة كورونا".

قسماً بالذي رفع السماوات بغير عمد، الذي أهلك فرعون وثمود وقوم نوح فما أبقي، والذي بعث محمداً بالحق والسيف بشيراً ونذيراً ليمكنن لنا ديننا وليذهب غيظ قلوبنا ممن عادانا، وليجمعن الله أمتنا على دينه، ولتقومن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة كما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ﷺ، ولنجعلن كيان يهود أثراً بعد عين، وأمريكا والدول الغربية صاغرة لحكم الإسلام ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

## كلمة التوحيد انسحاب أمريكا من العراق تحرير أم تمكين؟

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ - ولاية العراق

غزت أمريكا وحلفاؤها أفغانستان والعراق عقب هجمات ١١ أيلول/سبتمبر واحتلت أفغانستان عام ٢٠٠١م والعراق عام ٢٠٠٣م بجة الحرب على الإرهاب، ولاقى هذا الاحتلال مقاومة من الشعب الأفغاني بقيادة طالبان ومن الشعب العراقي من فصائل عدة، وقد أوقعت هذه المقاومة خسائر فادحة في القوات الأمريكية. لكن الصورة تغيرت بين واقع البلدين؛ ففي أفغانستان استمرت المقاومة لعشرين عاماً لتصبح الحرب على أفغانستان أطول حرب خاضتها أمريكا، ولم تنجح بكسر إرادة الشعب الأفغاني المجاهد، ما اضطرها للانسحاب؛ فقد جاء على لسان وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، عن الانسحاب الفوضوي للقوات الأمريكية من أفغانستان، ومكزراً دفاع باين عن الإجراءات المتخذة "إذا لم تكف ٢٠ سنة ومئات المليارات من الدولارات من الدعم والمعدات والتدريب، فلماذا ستؤذي سنة أخرى، أو خمس، أو عشر، إلى إحداث فرق؟". أما في العراق فالصورة مختلفة، فلم تكن المقاومة قيادة موحدة وكانت مختلفة الاتجاهات؛ فمصل ضم عسكريين من الجيش العراقي بعد حله كجيش محمد، وآخر إسلامي كناصر الإسلام، وثالث يجمع الاثنين كالتشيدنية، وجماعات أخرى ليس لها أي توجس سوى قتال المحتل بعد أن تمكنت من السلاح الذي تركته الدولة بعد سقوط العراق، ومع ذلك فقد أوجعت هذه المقاومة المحتل الأمريكي، حتى دخلت على خط المقاومة جماعة التوحيد والجهاد بقيادة أبي مصعب الزرقاوي، وبحلول ٢٠٠٦ أعلن الزرقاوي تأسيس "مجلس شوري المجاهدين" بغرض توحيد كافة الفصائل السنية المسلحة في العراق وقد أعلن في حينها حصانة للمحتل بقوله "إن قتال الروافض أولي من قتال المحتل"، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلظَةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾، وبعد مقتلته حل مكانه أبو عمر البغدادي، الذي أعلن بدوره تغيير اسم "مجلس شوري المجاهدين"، ليكن "دولة العراق الإسلامية"، ووجه دعوة لجميع الفصائل التابعة لهذا الكيان وحارب الفصائل السنية المقاومة التي لم تباعد ولم توال التنظيم، فتحوّلت المقاومة إلى فتنة طائفية عمياء ذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء، وبات المحتل في أمان ولم يتعرض لمقاومة بعدها، وأخذ يرسخ نظامه ويحقق أهدافه، ثم تشكلت بعد ذلك فصائل مسلحة؛ أكثر من ستين فصيلاً كلهم موال لإيران بعد سيطرة تنظيم الدولة على الموصل والأنبار وصلاح الدين. وبعد القضاء على تنظيم الدولة واستعادة المناطق التي كانت خاضعة له تفتت قسم من هذه الفصائل وبات مصدر إزعاج لأمريكا خاصة بعد مقتل قاسم سليمان (القائد السابق لفيلق القدس الإيراني) ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، فعلت الأصوات بضرورة خروج القوات الأمريكية من العراق وذهبت إلى بعد من ذلك بإعطاء مهلة لنهاية العام الجاري، وبخلافه ستدخل حرباً مفتوحة مع المحتل. وعلى وقع الغضب إزاء انتهاك السيادة العراقية، صوت البرلمان على طرد القوات الأمريكية من العراق، بيد أن تصويت البرلمان العراقي على الانسحاب لم يكن ملزماً، فجاء اتفاق الانسحاب الأمريكي من العراق من الرئيس الأمريكي جو بايدين والرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لينهي فصلاً من الوجود القتالي

..... التتمة على الصفحة ٤

## مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة تلوين للفكر الإسلامي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



انعدق في العاصمة السعودية الرياض في الثامن من شهر كانون أول/ديسمبر الجاري مؤتمر فلسفي خبيث يُعتبر أول مؤتمر فلسفي من نوعه يقام في السعودية استمر لمدة ثلاثة أيام، وشارك فيه كبار الفلاسفة الفيزيائيين، وعادة الفلاسفة المتفلسون، تجفَعوا من بلدان شتى، واستقبلتهم السعودية في الرياض، وقدموا من مؤسسات دولية وإقليمية وصفت بأنها (مرموقة)؛ وطرحوا في جلسات المؤتمر قضايا تشكيكية والحادية كثيرة تحت شعار (مناقشة القضايا الفلسفية الفعاصرة).

ومن أبرز الشخصيات المشاركة في المؤتمر من العرب عبد الله الهليلي عضو جمعية الفلسفة السعودية وعبد الله الغذامي وعبد الله المطيري وهدية الدغيدى وداليا تونسى المستشارية التربوية، ومن الأجناب الفيلسوفة الفرنسية المشهورة في فرنسا لوكا مارياسكار أنتينو، والفيلسوف مفوضاً في جامعة بنسلفانيا، وأستاذ الفلسفة الأمريكي كريستوفر فيليبس، وأستاذ الفلسفة البلجيكي في جامعة بروكسل الحرة هيرنان غابرييل.

تحدث الفخاضون من خلال أكثر من ثلاثين جلسة بمواضيع غابيتها تُشكك في العقيدة الإسلامية، وتجعل الفلسفة هي المقياس للأحكام بدلاً من الشريعة الإسلامية. ولو تبعنا عناوين الورشات وأوراق العمل التي قُدمت في المؤتمر بشكل مجرد لوجدنا مدى حجم الخراب الفكري الذي تهدف إلى إحداثة، ومدى التلوين الفكري الذي تم ضعه فيها؛ فالورشة الأولى مثلاً جاءت بعنوان: "منح الفلسفة مساحة في مستقبلنا"، والورشة الثانية كانت بعنوان: "اللا متوقع وحدود العقل البشري"، وقدمت مؤسسة بصيرة ورش عمل خاصة بعنوان: "أفكار كبيرة ورشة فلسفية للناشئين"، وقدمت ورشة بعنوان: "لماذا وكيف نعلم الأطفال ليصبحوا فلاسفة؟"، وفي مجال التاريخ جاءت ورشة "ماضٍ لا متوقع: إعادة التفكير في التاريخ"، وفيما سُمي بمهرجان الأفكار تم طرح (مفهوم الناشئين)، شارك فيه هيرنان غابرييل بورقة عمل بعنوان: "اعتبارات تتعلق بالهلاقة بين اللامتوقع والخصي"، بينما قدم عبد الله الهليلي ورقة عمل عن "الهلاقة بين اللامتوقع والتاريخ". وتم في إحدى جلسات المؤتمر عرض "مفهوم الزمن في العلم والفلسفة والفكر الديني".

فإذ منع الفلسفة مساحة في مستقبلنا لا يُمكن أن يكون إلا على حساب الإسلام، لأن الفلسفة والإسلام لا يلتقيان، فالفلسفة أفكار كمر لا تقيم للدين أي وزن، وأما عناوين سائر الورشات الأخرى فهي محاولات

## الاتفاقيات التي يهندسها الكافر المستعمر للسودان تورث الشقاق وتصنع الأزمات

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

قال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بالسودان فولكر بيرتس، في تقرير إلى مجلس الأمن الدولي إن "الأزمة في السودان لم تنته بعد". وتابع: "الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الجنرال البرهان ورئيس الوزراء في ٢١ نوفمبر الماضي ليس مثالياً ولا ممتازاً، لكنه ساعد في تهادي مزيد من سفك دماء." (سودان تريبيون ٢٠٢١/١٢/١٠م).

يعلم الداني والقاصي أن الاتفاقيات التي يضع شروطها الكافر المستعمر، الذي ينهب الثروات، ويضيق على أهل البلاد، لا يمكن أن تكون مثالية ولا ممتازة، فإلّا توقف الأزمات، ولا سفك الدماء، وإن تحل المشكلات.

وإن اتفاق ٢٠٢١/١١/٢١م، بين قائد الجيش البرهان، ورئيس الوزراء حمدوك، هو جزء من عشرات الاتفاقيات الخبيثة التي يتحكم بها الكافر في بلاده. إذ إن ما يدور في السودان هو صراع على السلطة بين عملاء بريطانيا (الاستعمار القديم)، وعملاء أمريكا صاحبة النفوذ على بعض جنرالات الجيش، وكلا الطرفين يستخدم السلطة أداة لتنفيذ أجندة الغرب وخدمة مصالح أسياده، فليس هناك فرق بين الحكومة المدنية، أو العسكرية فكلاهما تنفذان أجندة المستعمر البريطاني أو الأمريكي.

والشواهد على ذلك كثيرة؛ فقد نددت بريطانيا بانقلاب البرهان، ووصفته بأنه خيانتة، فقد قال السفير البريطاني جايلز ليفر في مقطع فيديو مصور أمام السفارة البريطانية، مهور بشعراها، يوم الجمعة ٢٠٢١/١٠/٢٩م، "إن حكومة المملكة تدين بشدة هذا الانقلاب"، وقال: "أولاً: يجب الإفراج عن المعتقلين كالمعتاد. وثانياً: يجب العودة إلى بنود الوثيقة الدستورية ٢٠١٩م"، وقال: "من المهم جداً أن تحترم القوات الأمنية حق التظاهر السلمي،

وأن تكون وبالاً على أهل السودان.

ففي ٢٠٢١/١٢/٢٠م، وقعت حكومة السودان، مع الحركة الشعبية، اتفاق مشاكوس، برعاية الدول الاستعمارية خاصة أمريكا وبريطانيا، وفي ٢٠٢٠/٥/١٩م، كانت اتفاقية نيفشا المشؤومة،



وتستعمل القوات الأمنية وقيادتها المسئولية عن أي عنف ضد الشعب". سبحانه الله! يعطي التعليمات والأوامر الواجبة كأنه الحاكم الفعلي للبلاد. كما صرحت فيكي فورد وزيرة شؤون أفريقيا البريطانية على تويتر أن "الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان اليوم خيانتة...". (رويترز ٢٠٢١/١٠/٢٥م).

كما كتب السفير البريطاني لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، سايمن مانلي، تغريدة على تويتر أن "تصرفات الجيش السوداني تعد خيانتة للثورة...". (فرانس ٢٤/٢٠٢١/١٢م).

وكتب المبعوث البريطاني الخاص للسودان وجنوب السودان، روبرت فيرودنر، على تويتر "إن الاعتقالات العسكرية للقادة المدنيين ستكون خيانتة للثورة والعملية الانتقالية والشعب السوداني". (بي بي سي ٢٠٢١/١٠/٢٥م).

أما الذي يؤكد أن أمريكا هي التي كانت وراء الانقلاب، فقد التقى المبعوث الأمريكي جيفري فيلتمان، في ٢٠٢١/١٠/٢٤م بالبرهان مرتين وحمودك ثلاث مرات في اليوم نفسه، وكان أول رد فعل تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس: "إن الولايات المتحدة تعتبر ما حدث في السودان هو سيطرة عسكرية، وإن كلمة 'انقلاب' تحتاج إلى تقييم قانوني" (قناة الكمة ٢٠٢١/١٠/٢٦م). وأيضاً تصريح فيلتمان: "تؤكد على ضرورة استعادة الجماهير للشراكة بقيادة حمدوك أو بدونه" (العربية نت ٢٠٢١/١١/٠٢م).

ولما نجح الانقلاب الأمريكي، عادت إلى الخرطوم مساعدة وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية مولتي في الفترة من ٢٠٢١/١١/٦-١٤م. وحسب بيان السفارة الأمريكية في الخرطوم، فإن غرض الزيارة هو "الدمج التوصل إلى حل للأزمة في البلاد وعودة حمدوك إلى منصبه".

وباتفاق ٢٠٢١/١١/٢١م، عاد حمدوك، ليعمل

التي أدت إلى تمزيق البلاد وانفصال الجنوب، فهل عالجت مشكلة الحكم أو الاقتصاد في السودان؟! ثم اتفاق أبوجا الذي سمي باتفاقية سلام دارفور في ٢٠٠٦/٦/٥م، مع حركة أركو مني مناوي، بإشراف الدول الاستعمارية نفسها، واتفاق الدوحة، في ٢٠١٧/١١/٤م، مع حركة التحرير والعدالة، واتفاق الوثيقة الدستورية بين المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير في ٢٠١٩/٨/١٧م. ثم اتفاقية جوبا للإسلام، في ٢٠٢٠/٨/٠٣م، مع عدد من الحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، فهل أوجدت سلاماً أو استقراراً، أم أنها فاقمت الأزمات وعمقت الصراع؟! إن المخرج من هذه الصراعات والأزمات يكون بأن يستعيد أهل السودان سلطانهم عبر المخلصين الأقياء من أهل القوة والمنعة في الجيش وغيره، فإن السلطة المتصارعة عليها ليست ملكاً للمتعصرين؛ بل السلطان للمسلمين، يعطونه لمن ينصونه خليفة عبر بيعة شرعية؛ ليلبِق أحكام الإسلام على الناس. إن حقيقة الدولة أنها كيان تنفيذي لمفاهيم وقناعات آمن بها الناس، فقد أوجب الإسلام أن تقوم الدولة على العقيدة الإسلامية، والحكم الشرعي، أساساً ومقياً؛ لا على اتفاقيات تحقق محاصصات أو ترصيات؛ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ أَكْرَمَ مَا نَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وأمر برد الأمر المتنازع فيه إلى شرع الله سبحانه القائل: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، وجاء في وثيقة المدينة... ﴿وَأَنَّ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحْيفَةِ مِنْ حَدَثٍ وَهُوَ أَشْجَارٌ بِهَا فَسَادُهُ فَإِنَّ مَرْدَهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾.

\* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان



## ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا﴾

بقلم: الأستاذ أحمد أبو الزين

شخصياً لتهدئة الأمور والإدعاء بأنه سيقوم بحماسة من قام بطباعة ونشر هذه الكتب، ومن المعلوم أن هذه الكتب طُبعت في تركيا.

أما الحرب السياسية، وهي الأخطر والأشد تأثيراً دائماً فكلمة الفصل تكون عند الساعة، فالدولة العثمانية سقطت سياسياً وفكرياً قبل أن تسقط عسكرياً، وكذلك الاتحاد السوفيتي.

وثورة الشام ما وصلت إلى هذه الحال إلا نتيجة عدم وجود وعي سياسي كاف وتأخر الناس في الالتفات حول مشروع سياسي منبثق من عقيدة الأمة، فتوسد الثورة جهال أمعات ارتبطوا بأجندات خارجية، ومال سياسي قدر، فكان هدفهم فقط المال والسيادة، لذلك استغلت أمريكا هذا الواقع وقامت بإنشاء كيان سياسي مسخ أطلقت عليه المجلس الوطني، ثم حولت اسمه إلى الائتلاف الوطني، ليكون واجهة سياسية للسيطرة على القرار السياسي للثورة، وربط الفصائل العسكرية بهذا الكيان المصنع في أروقة ودهايلز الدول المتأمرة على ثورة الشام، ما أدى إلى سلب قرار الثورة سياسياً وفكرياً.

والآن تقوم أمريكا بتعميم نظام أسد سياسياً عن طريق من ادعى صداقة الشعب السوري في بداية الثورة، لشرائه الذمم وسلب القرار، وعندما تحقق لهم ذلك كان وقت إظهار الوجه الحقيقي لهذه الأنظمة العنصرية والمرتبطة بالمنظومة الدولية.

أما الحرب الإعلامية، فالغاية منها إلحاق الهزيمة النفسية بالأمة لإيصالها إلى اليأس والقطوع بيد الدول تتحكم بها كيفما تشاء، ولم يعد لأهل الشام أي دور أو تأثير في الأحداث الجارية، لذلك على الناس القبول بالحل السياسي وذلك أخف الضررين، وأن الحل هو بل حل خارجي وليس داخلياً، وكذلك تقوم وسائل الإعلام بالترجيح للحل السياسي الأمريكي في جنيف ضمن القرار ٢٢٥٤ وأنه هو الحل الوحيد للخروج مما يسمونه الأزمة السورية مع أنه حقيقة يعني العودة إلى عبودية النظام المجرم وبيت الطاعة الأمريكي.

إلا هنا في الشام المباركة: كل هذا المكر العالمي بقيادة أمريكا ولا تزال الثورة منتقدة متجددة في نفوسكم، ولا تزال مقومات النصر بين أيدينا؛ من حاضرة شعبية صابرة محتسبة متوكله على الله، ورجال مخلصين تجذرت الثورة والعقيدة في نفوسهم، ويكفي أن الله معنا، ولكن الذي يلزمنا اليوم هو أن تجمع هذه الجهود المبعثرة تحت قيادة سياسية واعية تحمل مشروعاً جامعاً، مشروع الخلافة العظمى، وقيادة عسكرية متفرعة مرتبطة بالله وحده، تأتمر بالقيادة السياسية الواعية، وتكون الحاضنة الشعبية هي الأم والركيب والداعم، وعندئذ تنتج الجبهات بمعارك حقيقية لإسقاط النظام وتحكيم شرع الله وما ذلك على أي بهزيم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ﴾

### تمة كلمة العدد: انسحاب أمريكا من العراق تحرير أم تمكين؟

للكافرين على المؤمنين سبيلاً، فإنه يعني حرمة أن يكون للكافر أي سبيل على المؤمن من سبل الهيمنة الفكرية والعسكرية والسياسية والاقتصادية...

وتحرير البلد من الاحتلال العسكري لا يتم عن طريق المفاوضات والتلاعب بالألغام، بل عن طريق المقاومة المسلحة والجهاد في سبيل الله، والعراق بلد محتل بجميع أنواع الاحتلال، بوجوده على أرضه وفي دستوره ونظامه السياسي والاقتصادي ولا قيمة لخروج الجندي الأمريكي مع بقاء كل ذلك، ومع ذلك لا ترضى أمريكا بخروج جنودها من العراق على التأكيد على بقائهم من خلال الخداع والتلاعب بالألغام بتغيير مهماتهم، وتطويل الإعلام لذلك على أنه نصر حققه العراق، نصر حققه خدم جاء بهم المحتل نفسه، هل هناك مهزلة ومشهد مسرحي هزيل أقيع من ذلك؟!

أيها المسلمون في العراق: إنه لمن السذاجة والحياة أن ينادى بخروج المحتل العسكري مع بقاء نفوذه السياسي والفكري والاقتصادي في البلد، فلا سيادة ولا عزة ولا حياة كريمة إلا بتحرير البلد من كل أنواع الاحتلال، وهذا لا يتم على يد العملاء الخونة والمفاوضين غير المتكافئة وتهديد عصابات مرتبطة، بل لا بد من دولة مبدئية وحكام مخلصين سندهم الأمة، دولة تأخذ أحكامها من كتاب ربها ورثة نبينا في جميع مفاصل حياتها، يقودها إمام راشد جته يقاتل من ورائه وبيته به، ونظامها السياسي والفكري والاقتصادي منسجم مع هويتها الإسلامية، وعندها فقط يتحقق النصر وتحرر البلاد من جميع أشكال الاستعمار

## المسجد الأقصى ومشروع التهويد ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الثالثة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

الثار لقتلى النصارى ضد المسلمين خاصة السلاجقة الأتراك بعد معركة ملاذكرد، ٤٦٣هـ/١٠٧١م؛ والتي كانت حدثاً مشهوداً في تأديب الصليبيين، وردعهم عن بلاد الإسلام لسنوات طويلة. وذهب في هذه المعركة الألاف من فرسان الكنيسة الشرقية ورجالها: ما دعاهم للاستنجاد بالكنيسة الغربية رغم حالة الإنقسام والتشردم.

٤- الأسباب الاقتصادية: وتعلق بأطماع الفرسان والملوك في السيطرة على أماكن جديدة في البلاد الإسلامية تكون مصدراً للأموال في دعم ممالك أوروبا. وقد عاشت أوروبا في تلك الفترة ظروفًا اقتصادية صعبة، بسبب الإقتتال والفتن وسيطرة رجال الدين والكنيسة، وكذلك بسبب الأمراض الفتاكة التي اجتاحت أوروبا، فأخذ البابوات والملوك يشجعون الفرسان على الاستعداد لفتح مناطق جديدة تكون نخباً للثروات.

لقد استغل النصارى الصليبيون حالة التفكك والتشردم والإقتتال التي سادت بلاد الإسلام في تلك الفترة خاصة الفترة التي تلت موت الأسد السلب ألب أرسلان، حاكم ولاية السلاجقة الأتراك ومؤيد الصليبيين في ملاذكرد. في هذا الوقت كانت جبال النصارى والملوك تتحدث ضد الإسلام للحملة الصليبية الأولى. ورافق هذا الأمر ما كان يحدث فيما يسمى بحروب الاسترداد في الأندلس وما أصاب الولايات الإسلامية من تفكك وتشردم هناك.

لقد بدأت أولى الحملات الصليبية على بلاد الإسلام، واجتمعت كلمة النصارى على ذلك واتحدت الصفوف رغم الخصومات والمنازعات الطائفية والسياسية. فبعد توجه الإمبراطور الكاثوليكوس الأول نداء استغاثة إلى الكنيسة الغربية في روما بعد معركة ملاذكرد: فلبى النداء البابا أوربان الثاني، وعقد مؤتمراً للمجمع الكنيسي في مدينة كليرموننت سنة ١٠٩٥م؛ دعا فيه إلى تحرير الأماكن المقدسة من المسلمين، وحث المحاربين إلى رحلة الغفران الكبير. وكان البابا أوربان يطعم بتوجيه الكنيستين الشرقية والغربية تحت لواء الفاتيكان في روما. وهذا ما حصل بالفعل حيث توجه الصليبيون في وحدة واحدة نحو آسيا الصغرى، وجررت بينهم وبين السلاجقة معارك عدة انهزم فيها الصليبيون في البداية، ثم عاودوا ورتبوا صفوفهم، واستغلوا حالة التفكك التي أصابت السلاجقة فهزموهم في معركة زولمير سنة ١٠٩٧م ثم اتجهت الغزوات الصليبية من القسطنطينية نحو أنطاكية والساحل الشامي سنة ١٠٩٨م فاحتلوها، ثم زحفوا على بيت المقدس، واحتلوها في شهر نوفمبر ١٠٩٩م، بعد حصار استمر عشرة أيام تقريبا بقيادة القائد الصليبي الفرنسي جودفري؛ دمروا خلالها معظم أرجاء المدينة في قصف هجوي؛ لم يسلم منه شيء، أي أماكن العبادة للنصارى، وقد أهدت فيها مذبحه رهيبة استهدفت العزل من النساء والأطفال والشيوخ وجميع من بالمدينة، واستحلوا عذة أيام، وعاثوا فيها فساداً وإفساداً، ولم يسلم من هذه المذبحة رهيبة حتى سكانها من النصارى واليهود كما ذكر المؤرخون.

وفي هذا تكذيب لفكرة الدعوة لإنقاذ النصارى من شرور المسلمين، وإفناء الأماكن المقدسة؛ حيث كان النصارى أكثر أماناً وطمانينة بين المسلمين.

لقد كان اغتصاب بيت المقدس، وخاصة المسجد الأقصى المبارك المحرك الذي حرك المسلمين في الأرض نحو الاتحاد في وجه هؤلاء الصليبيين؛ لتخليص أولى القبيلتين وثالث المسجدين من براثنهم. وظل الجهاد مستمرا طوال فترة احتلاله، لم يهدأ لحظة واحدة، حتى توج أخيراً بالانتصار الكبير الذي حققه آل زنكي والأيوبيون في معركة حطين عام ١١٨٧م؛ حيث مهدت الطريق نحو تحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى المبارك.

وهنا لا بد أن نقف عند بعض الأمور المهمة في مسألة اغتصاب المسجد الأقصى وما حوله من بيت المقدس، وتحريره بعد ذلك على يد القادة العظام سواء في مرحلة الغزو الصليبي، أو بعدهم في عهد الغزو المغولي.

وهذا ما سنذكره بإذن الله تعالى في الحلقة القادمة ■

### حزب التحرير/ ولاية تونس بوجه همسة للشعب التونسي

وجه حزب التحرير ولاية تونس همسة للشعب التونسي تحت عنوان: "شعار الثورة كان ولا يزال الشعب يريد إسقاط النظام". أكد من خلالها أن النظام الذي ثار عليه الناس في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ بل نظاماً عالمياً تابعا للغرب، بل بين أن الشعب حين نادى بإسقاط النظام هو قطعاً لا يدعو للقوى بل يريد نظاماً بديلاً يضمن العدل والحق واليقين الاقتصادي، وهذا لا يكون إلا بنظام تابع من عقيدة الشعب، أي بالإسلام وحكم الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، ودعا حزب التحرير الشعب التونسي إلى السير معه في طريق الانقياد لله وكتابه ولسته رسول الله ﷺ للفرز في الدنيا والآخرة.